

بحار الأنوار

[548] وينظر ا في وجوههم إذ أقبلت سحابة تغشاهم فتمطر عليهم من النعمة واللذة والسرور والبهجة مالا يعلمه إلا ا سبحانه ومع هذا ما هو أفضل منه رضوان ا الأكبر. أما إننا لو لم نخوف إلا ببعض ما خوفنا به لكننا محقوقين أن يشتد خوفنا مما لا طاقة لنا به ولا صبر لقوتنا عليه وأن يشتد شوقنا إلى ما لا غناء لنا عنه ولا بد لنا منه. وإن استطعتم عباد ا أن يشتد خوفكم من ربكم ويحسن به طنكم فافعلوه فإن العبد إنما تكون طاعته على قدر خوفه وإن أحسن الناس طاعة أشدهم له خوفاً. وانظر يا محمد صلاتك كيف تصلّيها فإنما أنت إمام ينبغي لك أن تتمها وأن تخففها وأن نصلّيها لوقتها فإنه ليس من إمام يصلي بقوم فيكون في صلاته وصلاتهم نقص إلا كان إثم ذلك عليه ولا ينقص ذلك من صلاتهم شيئاً. واعلم أن كل شيء من عملك يتبع صلاتك فمن صيع الصلاة فهو لغيرها أشد تضييعاً ووضوئاً من تمام الصلاة فأت بها على وجهه فإن الوضوء نصف الايمان وانظر صلاة الظهر فصلها لوقتها لا تعجل بها عن الوقت لفراغ ولا تؤخرها عن الوقت لشغل فإن رجلاً جاء إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فسأله عن وقت الصلاة فقال النبي صلى ا عليه وآله أتاني جبرئيل فأراني وقت الصلاة فصلّي الظهر حين زالت الشمس ثم صلى العصر وهي بيضاء نقية ثم صلى المغرب حين غابت الشمس ثم صلى العشاء حين غاب الشفق ثم صلى الصبح فأغسل بها والنجوم مشتبكة كان النبي صلى ا عليه وآله كذا يصلي قبلك فإن استطعت - ولا قوة إلا با - أن تلتزم السنة المعروفة وتسلك الطريق الواضح الذي أخذه ولعلك تقدم عليهم غداً. _____ * (وجه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) * وذلك للدلالة العقلية والاخبار المتواترة عن أهل بيته صلى ا عليه وآله على استحالة رؤية ا تعالى. _____